الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4812 | الأربعاء | 18 شعبان 1445 هـ | 28 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

واشنطن: ردعنا إيران وميليشياتها.. وأجبرناها على التخلص من يورانيوم «القنبلة النووية»

«وكالات» : تعتبر الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن أنها تمكنت من ردع إيران وميليشياتها في العراق وسوريا، وقد تحدّث أكثر من مصدر في الحكومة الأمريكية عن التهديدات الإيرانية الحالية في منطقة الشرق الأوسط، وأكدوا أن هذه الأيام تثبت بالفعل أن سياسة بايدن تجاه إيران وصلت إلى هدفها.

تحدّد الإدارة الأمريكية هدفها بعدم توسيع دائرة الاشتباك في الشرق الأوسط، وإبقاء النزاع محصوراً في غزة، وهنا يؤكد متحدثون أمريكيون أن بايدن ومساعديه من خلال تحركاتهم الدبلوماسية والميدانية نجحوا أولاً في إبقاء إيران خارج دائرة النزاع.

إيران لم تحرّك قوات على الأرض، ولم ترسل قوات من أراضيها إلى خارج هذه الأراضي للقيام بأي عمل عسكري مباشر من أي نوع، واكتفت بمتابعة إرسال مستشارين وجنود في الحرس الثوري الإيراني للعمل إلى جانب الميليشيات العراقية الموالية لإيران، وإلى جانب قوات النظام السوري والميليشيات التي بنتها إيران لمد ذراع نفوذها إلى سوريا.

اعتبرت المصادر في الحكومة الأمريكية أن هجمات الميليشيات العراقية خلال الشهر الماضي كانت تهديداً حقيقياً للأميركيين المنتشرين في العراق وسوريا، كما أن مقتل ثلاثة جنود أميركيين في قاعدة «البرج 22» في الأردن، كان خرقاً واضحاً للخطوط الحمراء التي تتبعها أي إدارة أميركية وأي رئيس أميركي.

وكان الرد الأمريكي متعدد الأوجه، وبدأ بحملة قصف جوي على مقرات للميليشيات والحرس الثوري الإيراني في سوريا والعراق، وبعد ذلك قتل الأمريكيون أحد زعماء ميليشيات كتائب حزب الله، وكان المسؤول عن عمليات الصواريخ في سوريا.

الوجه الثالث للردع كان إرسال جوزيف بايدن رسائل مباشرة وغير مباشرة للحكومة الإيرانية، بأنه مستعد لقصف أهداف على الأراضي الإيرانية إن قررت إيران توسيع دائرة النزاع وهددت الجنود الأمريكيين.

كانت رسالة بايدن بقصف الأراضي الإيرانية واضحة لطهران، والآن تعتبر المصادر الأمريكية في واشنطن لدى التحدّث إلى العربية والحدث أن إيران بالفعل فهمت الرسالة والآن نرى في صمت الميليشيات وعدم إتيان إيران بحركة نجاحاً للردع.

مفاعل بوشهر الايراني

أحد المصادر كان يجلس خلف مكتبه وقال: «إنه هدوء مريب!». وتابع بالقول «إننا لم نرَ منذ أسابيع أية طلقة في هذه المنطقة» أي سوريا والعراق والخليج العربي ومضيق هرمز.

متحدّث آخر اعتبر أنه هدوء إلى أن يقرر الإيرانيون أمراً آخر.

فالأمريكيون يفهمون أن الإيرانيين مصرّون على هدفهم الاستراتيجي، وهو إخراج الأمريكيين من منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً من العراق وسوريا، أو أقلّه من العراق وسوريا، وهم ينتظرون أن يعاود الإيرانيون وأعوانهم الكرّة في وقت ما، وأن نعود إلى اعتداءات تقوم بها هذه الميليشيات ضد القوات الأمريكية، أو أن تعود إيران إلى بعض التحركات في الخليج العربي ومضيق هرمز، لكنهم في الوقت ذاته يرون أن ما فعلته الإدارة الحالية والهدوء الذي التزمت به إيران وميليشياتها هو نتيجة جيّدة.

لم يؤكّد الأمريكيون إن كانت تهديدات بايدن بضرب إيران قد ساهمت في خفض التوتر النووي.

ففي يوم الاثنين 26 من هذا الشهر، سرّبت أكثر من دولة تقرير مدير وكالة الطاقة الذرية عن إيران ويقول فيه إن إيران عمدت إلى خفض كميات اليورانيوم المخصب لديها.

وقال تقرير رافايل غروسي إن إيران عمدت إلى تحويل كميات من اليورانيوم القريب من «الدرجة العسكرية» أي أعلى من 60 في المئة، وهذه هي المرة الأولى التي تتراجع فيها الكميات «الخطيرة» منذ العام 2021، ويشير التقرير إلى أن الخطوة الإيرانية جاءت خلال الأسابيع القليلة الماضية.

هناك استنتاج غير مؤكّد من قبل الإدارة الأمريكية ويقول إن إيران أبطأت من تخصيب اليورانيوم وخفضت كمياته بنسبة 60% بعدما أبلغ بايدن طهران أنه سيقصف في حال التصعيد.

لم يؤكد المتحدثون الأمريكيون هذا الربط، بل عادوا لدى سؤالهم عن تهديد بايدن لإيران وخفض نسبة اليورانيوم إلى القول إن الإدارة الحالية راضية عن أنها تمكنت من احتواء النزاع، وحصره في غزة، وأن الميليشيات توقفت عن مهاجمة الأمريكيين منذ أسابيع، وأن الإيرانيين لم يحركوا أية قوات بحرية ولم يقوموا بأية أعمال تحرّش في الخليج العربي أو مضيق هرمز.

«هذا الهدوء المريب» يقابله الأمريكيون من جهة أخرى بالتأكيد أن القوات العسكرية الأمريكية تتمتع بقدرات هائلة للتحرّك، فهناك أعداد كبيرة من القوات الجوية المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط، وتؤكد المصادر العسكرية أن الأمريكيين قادرون على إرسال طائرات استراتيجية من أراضيهم، ومن أراضي بلدان صديقة، خصوصاً في أوروبا، للقيام بأية أعمال قصف ضرورية.

ورغم الكثير من المؤشرات على أن القوات العسكرية الأمريكية تعاني من الانشغال في مسارح عمليات حول العالم، يريد الأمريكيون التأكيد للإيرانيين أنهم قادرون، وخلال ساعات، على حشد قوات ضاربة جوية وبحرية كثيرة، وأنهم يستطيعون ضرب أهداف إيرانية يرى الأمريكيون أن تدميرها ضروري إما لإضعاف القدرات الإيرانية أو لتوجيه رسائل تحذيرية.

الجمهوريون يتحدون خلف ترامب .. وماكونيل يستعد لتأييده

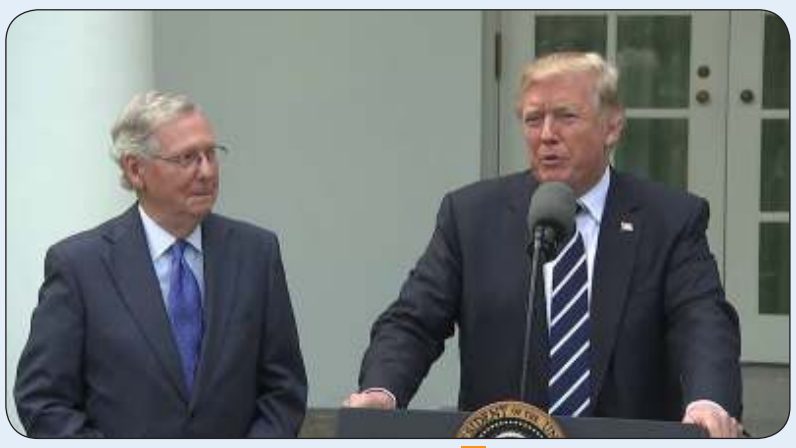
ترامب وماكونيل

«وكالات» : مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية وانتصارات الرئيس السابق دونالد ترامب المتتالية وسيطرته على الزخم، يقترب زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ الجمهوري ميتش ماكونيل من تأييد الأخير، وهي خطوة من شخصية كبيرة ومؤثرة من شأنها أن تكون بمثابة رسالة دعم قوية لترامب.

وقال مصدران مطلعان على الوضع لصحيفة «The Hill» إن كبار مساعدي اثنين من عمالقة الحزب الجمهوري وهما كريس لاسيفيتا مدير حملة ترامب، وجوش هولمز اليد العليا لماكونيل، أجريا مناقشات في الأسابيع الأخيرة حول تمهيد الطريق أمام ماكونيل لدعم ترامب.

وقال مصدر مطلع على المناقشات: «لقد وصلنا إلى الانتخابات التمهيدية التي يجتمع فيها الحزب». وتابع المصدر: «إن أسوأ شيء يمكن أن يحدث لهذا البلد على الإطلاق هو انتخاب جو بايدن لأربع سنوات أخرى».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» أول من نشر هذه المناقشات. ويأتي الحديث عن دعم ماكونيل لترامب في أعقاب فوز الأخير في الانتخابات التمهيدية في ساوث كارولاينا، مما جعله يقترب خطوة أخرى من ترشيح الحزب الجمهوري.

وأعلن الكثير من أعضاء الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ عن دعمهم للرئيس السابق بالفعل في الأشهر الأخيرة. وقد أيد أكثر من ثلثي الجمهوريين في مجلس الشيوخ ترامب رسمياً، بما في ذلك عدد من الأعضاء المتحالفين مع ماكونيل.

ألقى السيناتور الجمهوري جون ثون الرجل الجمهوري رقم 2 في مجلس الشيوخ، بثقله رسمياً خلف ترامب خلال عطلة نهاية الأسبوع، مما جعل ماكونيل واحداً من عضوين فقط في القيادة لم يدعما الرئيس برفقة السيناتور جوني إرنست الرافضة الوحيدة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الثلاثة الذين يعتبرون خلفاء محتملين لماكونيل وهم ثون، والسيناتور جون كورنين والسيناتور جون باراسو أيدوا حملة ترامب.

وحاول ماكونيل تجنب المناقشات العامة حول حملة 2024. وقال إنه سيدعم المرشح الجمهوري في نهاية المطاف.

من جهته، قال ترامب في وقت سابق من هذا الشهر إنه «سمع» أن ماكونيل يريد دعمه. وقال «أعتقد أن ميتش ماكونيل يريد أن يؤيدني. هذا ما أسمعه، لديّ أكثر من نصف الجمهوريين... أيّدوني بالفعل، والبقية ينضمون إلينا». وتابع «لا أعرف ما إذا كان سيؤيدني، لقد سمعت للتو أنه يريد تأييدي. الجميع يصطفون، كلهم ينضمون إلى السفينة».

وسيكون تأييد ماكونيل بمثابة تتويج لعلاقة متقلبة لقطبي الحزب الجمهوري.

وألقى زعيم الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ باللوم على ترامب في هجوم 6 يناير 2021 على مبنى الكابيتول وخسارة مقعدين في مجلس الشيوخ في جورجيا.

ومع ذلك، فإن لدى ترامب وماكونيل مجالاً واحداً يصطفان فيه في نوفمبر وهو استعادة الأغلبية في مجلس الشيوخ، حيث أيد ترامب عدداً من كبار المرشحين لمجلس الشيوخ الذين جندهم ماكونيل بخلاف أن السيناتور ستيف داينز ذراع حملة الحزب الجمهوري المالية في مجلس الشيوخ يضع أوراقه وراءهم.

وكان داينز يضغط بشكل خاص على زعيمي الحزب الجمهوري لوضع ماضيهما وراءهما من أجل مصلحة الحزب ولحرمان الرئيس بايدن من ولاية ثانية.

وقال داينز في بيان «أنا أشجع الحزب الجمهوري على التوحد خلف الرئيس ترامب، وسيتطلب الأمر منا جميعاً العمل معاً للفوز بمجلس الشيوخ وهزيمة جو بايدن في نوفمبر».

محكمة باكستانية تتهم عمران خان وزوجته بالرشوة

عمران خان وزوجته بشرى بيبي بالمحكمة

«وكالات» : قال الحزب الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان إن محكمة باكستانية وجهت لائحة اتهامات لخان وزوجته الثالثة بشرى بيبي أمس الثلاثاء بالحصول على رشوة عبارة عن قطعتي أرض، وذلك في إساءة لاستخدام سلطاته خلال فترة رئاسته للوزراء.

ويأتي هذا الاتهام في أعقاب سلسلة من الإدانات صدرت بحق خان في الأشهر التي سبقت الانتخابات العامة التي أجريت في الثامن من فبراير، وفاز فيها أنصاره بأكبر عدد من المقاعد.

ويقبع خان (71 عاما) خلف القضبان منذ أغسطس آب بسبب قضايا أخرى، ونفى في السابق هذه الاتهامات.

وأدين خان بالفعل في أربع قضايا وصدرت بحقه أحكام تصل مدتها إلى 14 عاما، منها قضيتان تتعلقان بتهم فساد حرمته من ممارسة العمل السياسي لمدة عشر سنوات.

وتجري محاكمته في أحد السجون لأسباب أمنية.

وقال حزبه، حركة الإنصاف، إن خان وزوجته دفعا ببراءتهما من التهم الموجهة إليهما.

وتتعلق أحدث لائحة اتهام بمؤسسة (القادر تراست) الخيرية غير الحكومية التي أنشأها خان وزوجته بشرى في 2018 عندما كان لا يزال في منصبه.

ويقول ممثلو الادعاء إن خان استخدم المؤسسة ستارا للحصول على رشوة من رجل الأعمال الباكستاني مالك رياض حسين الذي يعمل في مجال التطوير العقاري.

وأضافوا أن الرشوة عبارة عن قطعة أرض متميزة تبلغ مساحتها 60 فدانا في منطقة خارج إسلام أباد وقطعة أرض كبيرة أخرى بالقرب من قصر خان الواقع على قمة تل في العاصمة.

واستنكرت حركة الإنصاف لائحة الاتهام، وقالت في بيان «المحاكمات التي تجري خلف جدران السجن تهدف فقط إلى تمهيد الطريق لإسقاط العدالة»، ووصفت القضية بأنها ذات دوافع سياسية لإبقاء خان خلف القضبان.

ودب خلاف بين الجيش وخان قبل الإطاحة به في تصويت لحجب الثقة في البرلمان في أبريل نيسان 2022. ويلعب الجيش الباكستاني دورا كبيرا في تشكيل الحكومات أو الإطاحة بها في الدولة الواقعة في جنوب آسيا والتي يبلغ عدد سكانها 241 مليون نسمة.

ويقول خان إن قادة الجيش دعموا الإطاحة به لجلب معارضيه إلى السلطة، وهو ما ينفيه الجيش والمعارضة.

الدبيبة والبرهان يبحثان التطورات بالخرطوم ويؤكدان ضرورة إنهاء الحرب

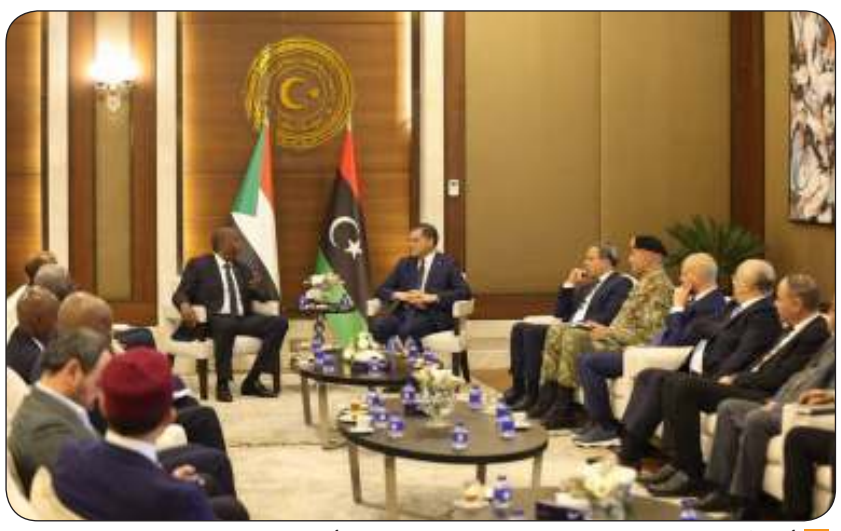
رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة استقبل في طرابلس رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان

«وكالات» : بحث رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة مع رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، آليات التوصل إلى حل سلمي ينهي الحرب في السودان، في حين أكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي أن بلاده تدعم وحدة السودان واستقراره.

وشدّد الدبيبة خلال لقائه في طرابلس مع البرهان –الذي يزور طرابلس للمرة الأولى– على ضرورة عدم البحث عن مكاسب أخرى غير توقف الحرب في السودان، والإسهام في التوصل إلى حل سلمي يلبّي تطلعات الشعب السوداني.

بدوره، ثمّن البرهان المواقف الإيجابية لدولة ليبيا تجاه السودان، والداعية والداعمة لوحدة السودان وأمنه القومي واستقراره، ورفض التدخلات الخارجية السلبية في البلدين الشقيقين.

وعرض البرهان الصعوبات التي يمر بها السودان، بسبب الصراع المسلح، وأكد أهمية استقرار السودان ووحدة أراضيه ورغبة بلاده في التعاون مع ليبيا.

من جهته، قال محمد حمودة الناطق الرسمي باسم حكومة الوحدة الوطنية الليبية، إن «الدبيبة أكد خلال لقائه بالبرهان أن السلام يتطلب تضحيات، وأن الحلول يجب أن تأتي من الداخل السوداني».

وأضاف الدبيبة أن ليبيا ستواصل دعم الشعب السوداني، خاصة في الجوانب الإنسانية، مشيرا إلى أن طرابلس تولي أهمية قصوى لمساعدة اللاجئين السودانيين في ليبيا.

وتأتي زيارة البرهان للسودان عقب إعلان الدبيبة، السبت الماضي، مبادرة لـ»إحلال السلام ووقف إطلاق النار» بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، كشف عنها خلال اتصال هاتفي أجراه مع قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وأعلن الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية أن الدبيبة رحّب بقبول قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان حميدتي لزيارة ليبيا.

وفي تصريح أدلى به للصحفيين في طرابلس بصحبة رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، قال البرهان إنه اتفق مع الجانب الليبي على تعزيز العلاقات بين البلدين وفي مقدمتها العلاقات العسكرية، بسبب ما يعانيه شعبا البلدين اللذان يطمحان إلى الاستقرار.

وأكد البرهان أن عشرات الآلاف من السودانيين وصلوا من ليبيا هربا من الصراع المسلح في بلادهم، ووجدوا الترحيب من الأشقاء الليبيين.

بدوره، قال المنفي إن بلاده تدعم وحدة السودان واستقراره من خلال تأييدها مخرجات اجتماع جدة بين الفرقاء السودانيين، كون أن هذا الاجتماع كان خطوة مهمة جدا لإنهاء الحرب وضمان الاستقرار.

وذكر المنفي أن ليبيا عانت كالسودان من الحروب والانقسامات في فترات ماضية، قائلا «نحن في ليبيا نعي التدخلات السلبية الخارجية التي سبّبت الفرقة بين الليبيين، ونؤكد رفضنا لهذه التدخلات في السودان».

واتفق المنفي مع البرهان على تبادل الوفود بين البلدين، وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بينهما.

كما التقى البرهان خلال زيارته طرابلس المفتي العام لليبيا الصادق الغرياني الذي حذّر البرهان من «مكائد أعداء الأمة بالسودان وتقسيمها»، مؤكدا ضرورة وحدة الصف مع أهل الخير والمصلحين في الأمة.

ومنذ منتصف أبريل 2023 يخوض الجيش السوداني بقيادة البرهان، و»الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي»، حربا خلّفت أكثر من 13 ألف قتيل ونحو 8 ملايين نازح ولاجئ، وفقا للأمم المتحدة.

وفي وقت سابق من فبراير الجاري، أطلق الجيش السوداني مهمة عسكرية للقضاء على «الدعم السريع»، بعدما أخفقت مفاوضات بينهما رعتها السعودية والولايات المتحدة في مدينة جدة خلال الفترة الماضية، بإحراز اختراق يقود لوقف الحرب التي دخلت شهرها الحادي عشر.

كما لم تنجح مساع أفريقية تقودها «الهيئة الحكومية للتنمية شرق أفريقيا» (إيغاد)، بالجمع بين البرهان و»حميدتي»، تمهيدا لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات.

من ناحية أخرى قالت مجلة لوبوان الفرنسية إن السودان يواجه أكبر أزمة نزوح في العالم، حيث تتزايد جيوب المجاعة، في وقت أجمعت فيه المنظمات الإنسانية على انتقاد إدارة الأزمة، وبدأت فيه الاشتباكات تتوسع في جميع أنحاء البلاد، ولم تعد مجرد مواجهة بين مجموعتين مسلحتين.

وفي مستهل تقريره للمجلة، نبه كابوسين غرابي إلى أن الصحفيين الأجانب ممنوعون من دخول البلاد التي قتل فيها حتى الآن 4 صحفيين سودانيين منذ بداية الصراع بسبب قيامهم بالتحقيق في موضوع الصراع الدائر.

وأشار إلى أنه اعتمد في تقريره على لاجئ سياسي سوداني في فرنسا يدعى توما، لديه اتصالات بالسودان.

فر توما، وفقا للمراسل، من الحرب الأهلية في بلاده منذ 6 سنوات، وهو يعيش على إيقاع صمت عائلته التي تعيش في ضواحي الخرطوم، منذ انقطاع الوصول إلى الإنترنت في السودان لعدة أسابيع، وهو في قلق دائم خوفا من تلقي خبر إصابة أحد أقاربه.

وعلى بعد بضعة كيلومترات في منطقة كرري، تتجمع عائلة توما في منزل عمها، على مساحة بضعة أمتار مربعة، وقد أغلقت المدارس والمستشفيات وفقد الجميع وظائفهم، وهم يعيشون مختبئين منذ أشهر، ولا يخرجون إلا لبضع دقائق في اليوم للعثور على الطعام، ثم يعودون ليتحصنوا، مرعوبين من إطلاق النار والنهب.

وأشار الكاتب إلى أن الإقامة في الخرطوم أمر صعب، بعد أن أصبحت مدينة أشباح وهجرها سكانها بنسبة 70 في المئة منذ بداية الصراع، ولم يبق إلا من ليس لديهم خيار آخر، بسبب كثرة المخاطر وصعوبة المغادرة التي تحتاج إلى العثور على سيارة وعبور نقاط التفتيش.

ومع أن مستقبل السودان بدا مبشرا في أبريل 2019، فإن الآمال بدأت تتلاشى منذ 2021، بسبب التوازن السياسي الهش، ليبدأ صراع بين معسكرين على السلطة والمال، معسكر القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، ومعسكر قوات الدعم السريع بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو، المعروف باسم «حميدتي»، وتنطلق حرب الأشقاء بين الجنرالات المتحالفين سابقا، فتزرع الخوف في جميع أنحاء البلاد.

سفن صينية تخترق المياه المحظورة قرب جزيرة تايوانية

«وكالات» : قالت الحكومة التايوانية، أمس الثلاثاء، إنه تم رصد سفن المراقبة وخفر السواحل الصينية في المياه المحظورة والمقيدة قرب جزيرة كينمن التي تسيطر عليها تايوان.

وقال وزير شؤون المحيطات كوان بي-لينغ للصحفيين إن سفينة مراقبة صينية دخلت المياه المحظورة ودخلت أربع سفن تابعة لخفر السواحل الصيني المياه المقيدة الاثنين.

ويشار إلى أن جزيرة كينمن تقع على مسافة بضعة كيلومترات من مدينة شيامن جنوب شرق الصين.

وأضاف كوان:»لكنها لم تبق طويلا، حيث استجاب خفر السواحل وفقاً لذلك واستخدم الراديو لمطالبة السفن الصينية بالمغادرة على الفور».

وبحسب كوان، فإن الخطوة التي أقدمت عليها الصين تعد شكلاً من أشكال إعلان السيادة.

وقال وزير دفاع تايوان تشيو كو-تشنغ إن خفر السواحل يراقب الوضع وإن وزارة الدفاع ليس لديها ما تقوله «طالما أنه لا يوجد تهديد ، بسبب ما حدث ، لقواتنا البرية».